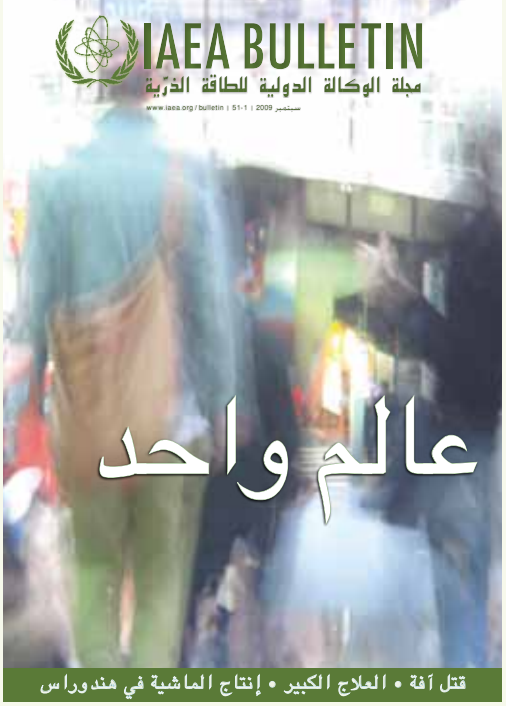

تصدر «مجلة الوكالة الدولية للطاقة الذرّية»
عن شعبة الإعلام العام في
الوكالة الدولية للطاقة الذرّية

وعنوانها: P.O.Box 100, A-1400 Vienna, Austria
الهاتف: 2600-21270 (43-1)
الفاكس: 2600-29610 (43-1)
IAEABulletin@iaea.org
www.iaea.org/bulletin

شعبة الإعلام العام
المدير: مارك فيدريكير
مدير التحرير: جيوفاني فيرليني
مساعد التحرير/التصميم: ريتو كِن
متدرّبة التحرير: ساريتا راماكريشنان

النسخ اللغوية
مجلة الوكالة متاحة أيضاً باللغات:
الإسبانية والإنكليزية والروسية والصينية والفرنسية.

تصدر «مجلة الوكالة الدولية للطاقة الذرّية» مرتين سنويا، وتوزّع مجاناً على عدد محدود من القرّاء المهتمّين بالوكالة الدولية للطاقة الذرّية وباستخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية.
تُوجَّه الطلبات كتابةً إلى:
IAEABulletin@iaea.org

يمكن استخدام مقتطفات من المواد التي تتضمّنها مجلة الوكالة في مواضع أخرى بحرّية، شريطة الإشارة إلى المصدر. وإذا كان الكاتب من غير موظفي الوكالة الدولية للطاقة الذرّية، فيجب الحصول منه أو من منظمته الأصلية على إذنٍ بإعادة النشر، إلاّ إذا كان ذلك لأغراض المراجعة.

وجهات النظر المعرَب عنها في أي مقالة موقَّعة واردة في المجلة لا تمثّل بالضرورة وجهة نظر الوكالة الدولية للطاقة الذرّية، ولا تتحمّل الوكالة أي مسؤولية عنها.

صورة الغلاف: مورغفايل
تُطبع «مجلة الوكالة الدولية للطاقة الذرّية» في فيينا، النمسا.

عالم واحد

كثيراً ما يُقال إن العلم خليق به أن يساعدنا على أن ندرك كُنه العالم، إذ إنه يقدّم لنا الأدوات اللازمة، وحتى الأدوات اللغوية في كثير من الأحيان، لكي نفهم الواقع.

والتعبير 'أثر الفراشة' إنما هو مثال على تعبير صدر أصلاً عن الأوساط العلمية، ثم أصبح من ضمن المفردات العادية. وأما من حيث معناه الأصلي باعتباره جزءاً من نظرية الفوضى فقد كان يُستخدَم للتعبير عن المفهوم المستَنبط من القول بأن المتغيّرات الضئيلة في الشروط الأولية في نظامٍ ما يمكن أن تحدِث تبعات بالغة الدلالة في أهميتها.

ولكنْ بمرور الزمن على تداول هذا التعبير وازدياد شيوعه جداً فيما بين الأُناس العاديين من غير العلماء، أخذ معناه يتّسع لكي يتضمّن مفهوماً أبسطَ إلى حدٍّ ما، مؤدّاه: أن كل الأشياء مترابطة معاً.

وقد كتب الشاعر الإنكليزي الشهير جون دونْ في القرن السابع عشر في إحدى قصائده التأمّلية «الإنسان ليس جزيرةً منعزلة»، وهي عبارة ذهبت مثلاً. ذلك أن البشر والجماعات والمؤسسات والدول كلّها مترابطة معاً بوشائج لا نستطيع في كثير من الأحيان أن نسبر غورها إلاّ لِماماً.

وأما في منظَّمة دولية كالوكالة الدولية للطاقة الذرّية، فإن تلك الوشائج التي تصل ما بين الناس والجماعات البشرية والدول كثيراً ما تكون سافرةً للعيان؛ حيث إن الوكالة، بدولها الأعضاء البالغ عددها ١٥٠ دولةً ومع شركائها العديدين، تُعنى بتشجيع التعاون في الميدان النووي، من خلال الترويج للتكنولوجيات النووية المأمونة والآمنة والسليمة.

ومع ذلك، فإن النزعة التي تدفعنا، في وقت تسوده حالات الجيَشان الاقتصادي والمالي المضطربة، إلى أن نتخندَق خلف الحواجز الشخصية أو الاجتماعية أو الوطنية، يمكن أن تكون مُغرية جداً.

بيد أنه يجدر بنا أن نقاوم ذلك الإغراء.

ذلك أنه في عالم تسوده العولمة، تتطلّب القضايا العالمية حلولاً عالمية لا يمكن إنجازها إلاّ من خلال التعاون الدولي؛ وهذا ما يقوله كثير من كتّاب المقالات البارزة في هذا العدد من مجلة الوكالة الدولية للطاقة الذرّية.

في قطاع الصحة، يُلاحظ أن الأمراض الناشئة عدواها أصلاً من الحيوانات أخذ يزداد خطرها على مصادر الرزق والوضع الصحي لدى الملايين من الناس في العالم قاطبةً. ويُوضّح الدكتور نابارّو أن التعاون الدولي عامل حاسم في مكافحة هذه المسبّبات المرضية.

كذلك يروي كلٌ من يوري سوكولوف وراندي بيتي قصة استحداث مشروع الوكالة الدولي المعني بالمفاعلات النووية ودورات الوقود الابتكارية ليكون شراكة من أجل الحوار والابتكار في مجال القوى النووية.

ويوضّح كلٌ من طارق رؤوف وزوريانا فوفتشوك أن النظر جارٍ الآن في إنشاء عدّة آليات عمل لكفالة التأكيدات الخاصة بتوريد الوقود النووي إلى الدول، في حين يبيّن فيلموس تشيرفيني دور الوكالة في نظام عدم الانتشار النووي، حيث يستعد المجتمع العالمي لاستعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

وفي الآونة الأخيرة، قدّمت البلدان الأفريقية مثالاً جديراً بالتنويه على التعاون وذلك بالإعلان رسمياً عن نبذ الأسلحة النووية. وبفضل بدء سريان معاهدة بيليندابا بشأن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في أفريقيا، باتت الآن كل الأقاليم في نصف الكرة الأرضية الجنوبي خالية من الأسلحة النووية.

ومن المزمع عقد مؤتمر لاستعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في العام المقبل. والأمل معقود على أن تسود الحكمة حينذاك وأن يتعاون الجميع على جعل العالم أكثر أماناً.

وإننا مجمِعون معاً على ذلك. ونحن عالم واحد.

– جيوفاني فيرليني، المحرِّر